[26] كيف تستحسن الكرام جفاها كم ليال بالوصل كانت تحلى * وزمان به الهموم تجلى إن تحي العهد الذي قد تولى * حي أوطاننا بوادي المصلى فهي أوطار نشوة نلناها كان أهل الهوى إليها تقاصد * والغواني بين المغاني مما يد واولوا الحب بالوفاء تعاهد * حيث صحف الغرام تتلى وما أد راك ما لفظها وما معناها أربع والحسان مؤتلفات * في رباها وللزمان التفات وثنايا كأنها عرفات * كم لاهل الهوى بها وقفات أوفقتها على بلوغ مناها ولكم للزمان بيض عطايا * حلن ما بيننا وبين الرزايا ذكرتنا بها وقوف المطايا * حبذا وقفه بتلك الثنايا صح حج الهوى بوادي صفاها لم تشب وعدنا العذارى بمطل * لا ولم نصغ في الغرام لعذل وبروض الهوى بهتان وبل * كلما مرمن سحائب وصل سار سر الهوى فمزاها كم كسانا الهوى ثياب عفاف * وسقانا منه كؤوس تصاف وبعهد الصبالاجل ارتشاف * كلما أسلف الصبا من سلاف تصقل الدهر نسمة من شذاها كم ليال بيض حبتنا صفاها * ذهبت لو تعود ما أحلاها _____